Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرجع ابن عباس والأشتر إلى علي بالخبر، فأرسل الحسن بن علي وعمار بن ياسر فأقبلا حتى دخلا المسجد، فقال الحسن لأبي موسى: «لِمَ تثبط الناس عنا، فوالله ما أردنا إلا الإصلاح، ولا مثل أمير المؤمنين يخاف على شيء»، فقال: «صدقت بأبي أنت وأمي، ولكن المستشار مؤتمن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب**»[1]، وقد جعلنا الله إخواناً، وقد حرم علينا دماءنا وأموالنا، فكثر الجدال بين الناس، فمن محرض على الخروج مع أمير المؤمنين ومن مثبط عنه».

فقام القعقاع ابن عمرو وقال: «يا أهل الكوفة إني لكم ناصح وعليكم شفيق أحب إليكم أن ترشدوا ولأقولن قولاً هو الحق، أما ما قال الأمير (أبو موسى) فهو الحق، ولكن لا سبيل إليه إنه لا بد من إمارة تنظم الناس وتنزع الظالم وتعز المظلوم، وهذا أمير المؤمنين ولي بما ولي وقد أنصف في الدعاء وإنما يدعو إلى الإصلاح، فانفروا وكونوا في هذا الأمر بمرأى ومسمع»، وقال سيحان بن صوحان من زعماء الكوفة: «أيها الناس إنه لا بد لهذا الأمر وهؤلاء الناس من وال يدفع الظالم ويعز المظلوم ويجمع الناس، وهذا وليكم يدعوكم لتنظروا فيما بينه وبين صاحبيه، وهو المأمون على الأمة الفقيه في الدين، فمن نهض إليه، فإنا سائرون معه».

وقال الحسن بن علي: «أجيبوا دعوة أميركم وسيروا إلى إخوانكم فإنه سيوجد لهذا الأمر من ينفر إليه، والله لأن يدعيه أولو النهي أمثل في العاجل والآجل، وخير في العاقبة، فأجيبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به، وابتليتم، وإن أمير المؤمنين يقول قد خرجت مخرجي هذا ظالماً أو مظلوماً، وإني أذكر الله رجلاً رعى حق الله إلا نفر، فمن وجدني مظلوماً أعانني، ومن وجدني ظالماً أخذ مني، والله إن طلحة والزبير لأول من بايعني وأول من غدر، فهل استأثرت بمال أو بدلت حكماً، فانفروا فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر»، فأثر فيهم هذا القول، ورضوا

(١) أخرجه البخاري في الفتن والمناقب، ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة في الفتن، وأحمد ٢/٢٨٢ و ٥/٤٨، ١١٠.